

الدرس 5

كيفية التوزيع العادل للمنافع

نواتج التعلم

- توضيح أن العدالة التوزيعية تعني بتوزيع الموارد المحدودة، كالثروة أو العمل أو المناصب، بشكلٍ منصفٍ ضمن فئة اجتماعية أو ضمن المجتمع الأوسع.
- إظهار الالتزام الشخصي بضمان التوزيع العادل أو المنصف للموارد المحدودة (بدايةً على مستوى الزملاء في الصف وأفراد الأسرة والأصدقاء).

هدف الدرس

يتابع الطلبة دراسة العدالة التوزيعية ويتباحثون في أنشطة تتمحور حول توزيع المنافع مع الحرص على معاملة الآخرين بعدلٍ وإنصافٍ في المدرسة أو في المجتمع ككل.

المواد المطلوبة

مجموعة من القرطاسية على الطاولة تتضمن أقلام رصاص وحبر وتلوين ومماحٍ ومساطر هندسية وثاقبات ورق وغيرها.

نواتج التعلم:

- 1- توضيح أن العدالة التوزيعية تعني بتوزيع الموارد المحدودة، كالثروة أو العمل أو المناصب، بشكلٍ منصفٍ ضمن فئة اجتماعية أو ضمن المجتمع الأوسع.
- 2- إظهار الالتزام الشخصي بضمان التوزيع العادل أو المنصف للموارد المحدودة (بدايةً على مستوى الزملاء في الصف الدراسي وأفراد العائلة والأصدقاء).

المنافع

الموارد ذات الفوائد المشتركة بين الناس.

النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

يبدأ المعلم الحصة بمراجعة سريعة لما تمّت مناقشته في الحصص السابقة وبمهدّ للحصة من خلال النشاط الآتي:
يضع المعلم مجموعة من القرطاسية على الطاولة تتضمّن أقلام رصاص وحبر وتلوين ومماحي ومساطر هندسية وثاقبات ورق وغيرها، ويعطي الطلبة حرية تقاسم هذه الموارد فيما بينهم شرط ألاّ يعيّر بعضهم بعضًا بامتيازاته وصفاته الفردية وأن يتجرّدوا من فوارق العمر والأهمية في الصف وما يملكون من مقتنيات أو يحتاجون إليه من قرطاسية.
يراقب المعلم طريقة تقاسم الطلبة للقرطاسية فيما بينهم ثم يسألهم:

هل تمكّنتم من توزيع القرطاسية متجرّدين من الرغبات الخاصة ومن دون أنانية؟ هل الجميع راضٍ؟ كيف تتحقّق، إذا، العدالة في توزيع المنافع؟
يترك المعلم الطلبة يعبّرون بحرية ويسألهم عن الصعوبات التي واجهوها.

المفردات

المنافع

1
أماك علبّة مملوءة بالقرطاسية من أقلام رصاصي وجبر وتلوين ومماحي ومساطر هندسية وثاقبات ورق وغير ذلك.
بغض النظر عن عمرك وموقعك في الصفّ وعن مقتنياتك وحاجاتك، تقاسم مع زملائك هذه الأشياء.
هل كان الأمر ممكناً؟
هل الجميع راضٍ؟
كيف يمكنك أن تتحقّق من التوزيع العادل للمنافع؟



2

اقرأ قصة جايمس الذي شعر بعدم الإنصاف داخل الصف، ثم ناقش النقاط الآتية.

تدَّمَز جايمس من كون وائل غريباً للصف على مدى أربعة أشهر منذ بداية العام الدراسي حتى الآن. كان هذا الوضع مزعجاً جداً بالنسبة إلى جايمس الذي يعمل دوماً على مساعدة زملائه ولكن من دون منصب في الصف، ولطالما أحب أن تكون له سلطة التحدث باسم زملائه وأن يكون صلة وصل بينهم وبين المعلمين.

اقترح المعلم على جايمس فكرة، وهي أن يتنافس مع وائل على منصب غربي الصف، وذلك من خلال وضع برنامج انتخابي يتضمن خطة لتسهيل أمور الطلبة وتفعيل أنشطة رياضية وفنية في الصف.

فكر جايمس في اقتراح المعلم وبدأ بتخصيص برنامج انتخابي للصف يتضمن أفكاراً جديدة ومهمة على الصعيدين الدراسي والرياضي، كما شرع يحضر لرحلات مدرسية مشوقة وممتعة وثقافية في أي معاً، ثم أبلغ معلمه بتخصيصاته.

طلب المعلم من وائل أيضاً أن يحضر هو الآخر برنامجاً انتخابياً شاملاً كي تكون المناقشة عادلة بينهم، وهكذا يتم إسناد منصب الغريب ومداورته في الصف بشكلٍ منصف.

النشاط 2: (15 دقيقة)

يهدف هذا النشاط إلى تعريف الطلبة بحق الأفراد في المساواة على مستوى توزيع المنافع حتى لو كانت هذه المنفعة عبارة عن دور داخل المجتمع.

يقرأ الطلبة النص الذي يعرض قصة جايمس الذي يرغب في أن يكون عريقاً للصف ولكنه يشعر بعدم الإنصاف لأن صديقه وائل يتفرد بهذا المنصب من بداية العام. (3 دقائق)

يقسم المعلم الطلبة إلى أربع مجموعات ويطلب من كل مجموعة الإجابة عن الأسئلة الثلاث (مع التركيز على إعطاء كل طالب في المجموعة الحق في أن يدي برأيه). تدون كل مجموعة الإجابات وتعرضها شفهيًا بوضوح أمام الصف، ثم يناقش الطلبة الإجابات. (6 دقائق)

الإجابات المتوقعة:

أ- (دقيقتان)

حق مشروع لكل طالب أن يتبوأ هذا المنصب خصوصاً من يتمتع بالكفاءة، ولا يهتمش حق الطلبة الآخرين أو يحجم دورهم، بل يجب معاملة الجميع وفق مبدأ الاحترام والمساواة والابتعاد عن التحيز والفرقة.

ب- (دقيقتان)

كلا، غضبه غير مبرر، فكما أنه طالب مجتهد وله الحق في الحصول على دور المسؤولية، كذلك ثمة طلبة لديهم الكفاءة نفسها ويستحقون فرصة تولي هذا المنصب، وقد يقدمون أفكاراً ومبادرات جديدة للصف.

ج- (دقيقتان)

يجب أن يتقبل الفكرة على مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في توزيع الأدوار، فقد ساحت له فرصة أن يكون عريقاً وأخذ حقه وقام بعمله بشكل جيد. بالتالي، يمكن أن يعمل على تقديم برنامج انتخابي ينافس جايمس به ليحصد العدد الأكبر من الأصوات.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: توضيح الأسئلة لهم وتشجيعهم على إبداء آرائهم وتقديم الإجابات ولو بشكل مبسط.

للمتقدمين: يتخيل الطلبة حواراً بين وائل وجايمس ويقدمونه على شكل مشهد تمثيلي.



أ. أبدأ رأيك في موقف جايمس على ضوء مفهوم المساواة.

ب. تخيل أن وائل غضب عندما علم برغبة جايمس في الترشح لمنصب عريف الصف. هل غضبه مبرر؟ لماذا؟

ج. كيف يفترض بوالدي أن يفكر كي يتقبل ترشح جايمس برحابة صدر؟

النشاط 3: (15 دقيقة)

يهدف النشاط إلى تعريف الطلبة بمبدأ العدل في توزيع المنافع على المستوى المحلي وتبعا لكفاءة الأفراد وتخصصاتهم.

يقرأ الطلبة ما ورد في خانة الوظائف في الموقع الإلكتروني للبلدية، حيث تبدي البلدية اهتمامها بترشح الكوادر الموهوبة والكفوة للعمل فيها والارتقاء بها إلى درجات عالية من النمو والتميز على الصعيد الوطني والعالمي، ثم يقومون بدراسة حالة عن يوسف (الماهر في رياضة سباق السيارات) وإبراهيم (المهندس المدني) المهتمين للعمل في البلدية، ولكن يوسف لا يملك الشهادات الدراسية والخبرات اللازمة لذلك. (3 دقائق) ضمن مجموعات، يفكر الطلبة في الأسئلة ويتشاركون الإجابات ثم يعرضونها أمام الصف وتتم مناقشتها. (3 دقائق)

أ- (دقيقتان)

لدى كل من إبراهيم ويوسف كفاءات وقدرات يتميز بها ويمكنه توظيفها لخدمة رؤية البلدية. فإبراهيم بارع في مجال الهندسة المدنية ويمكن أن ينفذ مشاريع عالية الجودة تنافس المعايير العالمية. وكذلك يوسف، فهو قائد سيارات سباق ماهر يمكن أن يساهم في تنظيم سباقات تضيف على المدينة جواً من الترفيه والمنافسة الرياضية البناءة يشارك فيها أبطال من حول العالم.

ب- (5 دقائق)

ينقسم الطلبة فيما بينهم، بعضهم يبحث عن إسهامات حقيقية يمكن أن يقوم بها إبراهيم، وبعضهم الآخر يبحث عن إسهامات حقيقية يمكن أن يقوم بها يوسف. يستعين الطلبة بالشبكة العنكبوتية.

إبراهيم: التخطيط لبناء جسر أو حفر نفق - التخطيط لبنى تحتية للمدينة كشبكة تجميع مياه الصرف الصحي وجربها إلى محطات التكرير - تصميم وبناء وصيانة الطرق الرئيسية والفرعية في المدينة وإنارتها لتضاهي مثيلاتها في العالم. يوسف: تمثيل الإمارة في سباقات وطنية أو تمثيل الدولة في بطولة العالم للرايات...

ج- (دقيقتان)

يستنتج الطلبة أهمية التجرد في ما يتعلق بموضوع العدالة التوزيعية.

لكي تنجح العدالة التوزيعية يجب أن تتم في جو محايد تبعا لتكافؤ الفرص والإنصاف بين جميع الأطراف من دون تدخل الاعتبارات الاجتماعية في توزيع المنافع، فتتعزيز ثقة المواطن بدولته ويسود التعاون في العمل بعيدا عن الأنانية والغيرة.

3

اقرأ النص الآتي الذي يظهر في صفحة الوظائف في الموقع الإلكتروني لبلدية تسعي لتوظيف الكفاءات المحلية، ثم أحب عما يلي.

”في إطار تحقيق رؤية بلديتنا في التطور، يتوخى غلبتنا البحث عن الكوادر المؤهلة والمؤهوبة القادرة على التناؤس لتفديم الأفضل. نحن في حاجة إلى كوادر قادرة على العطاء إلى أقصى حد يشعفي وحماسة لنضيق بلديتنا إحدى أفضل البلديات في العالم.

تقدم بلديتنا العديد من الفرص الوظيفية المتميزة في جميع القطاعات، وتشمل هذه القطاعات تخطيط المدن، والخدمات البلدية، والبنية التحتية، وأصول البلدية، وكذلك خدمات الدعم الأخرى. كما أن لدينا فرص عمل في جميع المستويات والقطاعات التي نرحب بكل من تملك القدرة على الإلتزام بالعمل بهدف تطوير المدينة.

من خلال العمل مع بلديتنا سوف تكسب خبرة لا تقدر بثمن ونصبح جزءا من المؤسسة الحكومية التي هي أداة لتحقيق التقدّم الإقتصادي الواعد“.

إبراهيم ويوسف صديقان منذ الطفولة. أمضى إبراهيم بست سنوات في الجامعة يدرس الهندسة المدنية، أما يوسف فصب كامل جهده في تطوير مهاراته في رياضة سباق السيارات. قرأ إبراهيم ويوسف إغلافا عن وظائف شاغرة في بلدية المدينة التي يعيشون فيها، وتبنا أعد إبراهيم ملفه، قرر يوسف الذهاب إلى البلدية والسؤال عن المجال الذي ينسطب أن يقدم خدماته من خلاله.

أ. أنت الآن المسؤول في بلدية المدينة، كيف يمكن لكل من يوسف وإبراهيم أن يحقق رؤية البلدية محليا وعالميا؟

النشاط 4: (10 دقيقة)

يهدف هذا النشاط إلى تقييم قرارات تطال توزيع المنافع على مستوى المجتمع، وإلى إبداء الطلبة لأرائهم بطريقة نقدية مدعومة بالحجج. يورّع المعلم الطلبة إلى أربع مجموعات ويطلب أن تحدد كل مجموعة قائدًا يدير النقاش ضمنها. يعطي كل طالب في المجموعة رأيه في مدى إنصاف القرار الذي اتخذته الدولة بناءً على مفهوم العدالة في توزيع المنافع. (6 دقائق) ثمّ تعرض كل مجموعة نتيجة النقاش التي دار فيها. (4 دقائق)

الإجابات المتوقعة:

- توفير تعليم مجاني من مرحلة الروضة حتى الثانوية. قرار منصف وعادل في توزيع المنافع شرط أن يتساوى مستوى التعليم المجاني مع مستوى التعليم في مدارس التعليم الخاص.
- توفير خدمات صحية مجانية للجميع. قرار منصف وعادل في توزيع المنافع شرط أن يتساوى مستوى الخدمات الصحية المجانية مع مستوى الخدمات الصحية غير المجانية.
- زيادة فرص المرأة في التوظيف في الإدارات العامة لتصبح نسبة الإناث 30%.
- قرار جيّد في إتاحة الفرص للمرأة ضمن توزيع المنافع خاصّة إن كانت نسبة مشاركتها في وظائف الإدارات العامة أقلّ بكثير، ولكنّ العدالة في توزيع المنافع لا تتحقّق إلاّ عندما يتساوى الرجل والمرأة عند توزيع المنافع.

التعليم المتمايز:

- للمبتدئين: العمل على أحد القرارات.
- للمتقدمين: العمل على أحد القرارات الثلاثة.

ب. أجر بحثًا عبر الشبكة العنكبوتية، واقترح مساهماتٍ حقيقيةً يمكن أن يقوم بها يوسف وإبراهيم، كلٌّ منهما حسب كفاءته.

ج. استنتج أهمية الحياضية في ما يتعلّق بموضوع العدالة التوزيعية.

4 أصدرت إحدى الدول القرارات الآتية:

- توفير تعليم مجانيّ من مرحلة الروضة إلى المرحلة الثانوية.
- توفير خدماتٍ صحيّةٍ مجانيّةٍ للجميع.
- زيادة فرص المرأة في التوظيف في الإدارات العامة لتبلغ نسبة الإناث 30%.

تناقش مع زملائك في هذه القرارات، وقيّمها بناءً على مفهوم العدي في توزيع المنافع.

النشاط 5 (اختياري): (15 دقيقة)**5**

اقرأ ما يأتي عن أصحاب همم حصلوا على فرص عمل كمنظريهم من غير أصحاب الهمم، ثم أجب عما يلي.

أ. أثبتت سيف سعيد، وهو من أصحاب الهمم الذين يُعانون من تأخر ذهني، جدارته في العمل، ليترقى بشكل مستمر في وظيفته، من خلال عمله في "مجموعة الصخراء"، وهي شركة محلية يَختَرها سيف بيته العمل المناسبة لتخفيفه على الإنتاجية. يقول سيف: "بدأت العمل منذ العام 2006، واستطعت التغلب على التحديات كافة، وشاركت في زراعة العديد من المؤسسات والمدارس على مستوى الدولة".

ب. تَغَلَّت عائشة بلال (معلمة) على كل التحديات التي واجهتها، ما جعلها تُواصل رحلة العمل 16 عامًا بتفانٍ وإثقان، زعم إصابتها بسُبل الأطفال منذ الطفولة. تقول عائشة: "الدعم الحقيقي الذي تلقينته من أسرتي جعلني قادرة على المواصلة والتجّاح، وإكمال تعليمي في كلية الدراسات الإسلامية والعربية، لأعمل مباشرة بعد التخرج في مجال التدريس. وزعم مُعاناتي مع المُرض ومُسؤوليات الأُسرة وتربية ابنتي، إلا أنني مُستمرّة في مجال العطاء".

ثمة من يرفض إتاحة المجال لأصحاب الهمم ليشركوا في الحياة العملية بدعوى عدم قدرتهم الجسدية أو العقلية على أداء دورهم بفاعلية. بناءً على ما قرأت، اكتب رسالة لا تتعدى العشرة أسطر تردّد من خلالها على هؤلاء شارخاً أهمية التوزيع العادل للمنافع بين أفراد المجتمع كافة.

يهدف هذا النشاط إلى قيام الطلبة بتوجيه رسالة إلى كل من يحاول تهميش أصحاب الهمم وعدم شملهم ضمن مخططات توزيع المنافع وعدم إتاحة المجال لهم للمشاركة في الحياة العملية.

يمكن أن يتم العمل بشكل فردي أو ضمن مجموعات. تقرأ كل مجموعة نصاً عن أصحاب الهمم الذين أثبتوا جدارتهم في الحياة العملية.

يتناقش الطلبة في هذه النماذج الواقعية ويدير المعلم النقاش موجّهاً إيّاه نحو التحديات التي واجهها هؤلاء الأشخاص للوصول إلى أهدافهم، ونحو مآثرتهم على تخطي الإعاقة وتحقيق أهدافهم. كما يحث المعلم الطلبة على إبداء آرائهم في المواقف التي ترفض إفساح المجال لمشاركة أصحاب الهمم في الحياة العملية بحجة عدم قدرتهم الجسدية أو العقلية على أداء أدوارهم بفاعلية.

ينتقل الطلبة إلى كتابة رسالة موجّهة إلى الأشخاص الذين يرفضون شمل أصحاب الهمم في التوزيع العادل للمنافع وخصوصاً في موضوع العمل.

الإجابات المتوقعة:

"الإعاقة ما كانت قط سبباً في عدم إبداع المعاقين وتمييزهم، خصوصاً إن كان العقل سليماً" (من أقوال صاحب السمو محمد بن راشد آل مكتوم - حفظه الله).

- الكثيرون من أصحاب الهمم تحدّوا أوضاعهم وبرعوا في مجالات عدة وتوافرت لهم فرص وظيفية وتألّق الكثير منهم في مواقع عملهم، وحصدوا جوائز، ومنهم من أصبح قائداً يدير فريق عمل متكاملًا، ومنهم من تفوّق في مجال الرياضة ورفع اسم بلده عالمياً.

- يجب خصّهم بالتدريب اللازم لتطوير مهاراتهم ومساعدتهم حتى يصبحوا أفراداً مساهمين في المجتمع. فبمقدار ما تكون هذه الشريحة محترمة من قبل الجميع ومقدّرة ولها مكانتها الرفيعة في المجتمع، يكون هذا المجتمع حضارياً ومتقدماً ومدركاً لأهمية أن تكون لجميع أبنائه حقوق متساوية من دون تمييز وبغض النظر عن مختلف الاعتبارات التي قد يسوقها البعض.

- للإنسان، أكان من ذوي الاحتياجات الخاصة أم لا، الحق في الحياة والتعليم والعمل، فبذلك تُبنى العدالة.

النشاط 6 : (20 دقيقة)

يسأل المعلم: ما هي بعض المواقف غير العادلة في مدرستك أو المجتمع أو العالم التي تريد تغييرها (مواقف تعبر عن التحيز أو التمييز بطريقة أو بأخرى)؟ يقوم الطلبة بتسجيل هذه المواقف على أوراق لاصقة.

- يشكّل المعلم مجموعات صغيرة على أساس تفضيلها إحدى هذه القضايا.

يقوم الطلبة بـ:

- 1) تحديد المشكلة التي يريدون حلها.
- 2) توضيح الهدف النهائي أو النتيجة التي يريدون تحقيقها.
- 3) تقديم قائمة بما يحتاجه الطلبة من موارد (بشرية ومادية).
- 4) وضع جدول زمني لتنفيذ المهام أو الأهداف المحددة.

يقوم الطلبة بإكمال المشروع كواجب منزلي ثم يقومون بعرضه بعد أسبوع.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يقوم المعلم بمساعدتهم وتوجيههم في التخطيط للمشروع..

6

لنتأمل في المجالات غير العادلة في العالم، ولنبدأ ببناء مشروع يعالج تلك المسائل.
أكمل المشروع كواجب منزلي وّم عرضه الأسبوع المقبل.

- اذكر بعض المواقف غير العادلة التي تريد تغييرها في مدرستك أو في المجتمع (مواقف تعبر عن التحيز أو التمييز بطريقة أو بأخرى). سجّل هذه المواقف:

- شكّل مع زملائك مجموعات صغيرة على أساس تفضيلها إحدى هذه القضايا.

- حدّدوا المشكلة التي تريدون حلّها.

- أوضحوا الهدف النهائي أو النتيجة التي تريدون تحقيقها.

- ضعوا قائمة بما تحتاجون إليه من موارد (بشرية ومادية).

- صغّوا جدولاً زمنياً لتنفيذ المهام أو الأهداف.